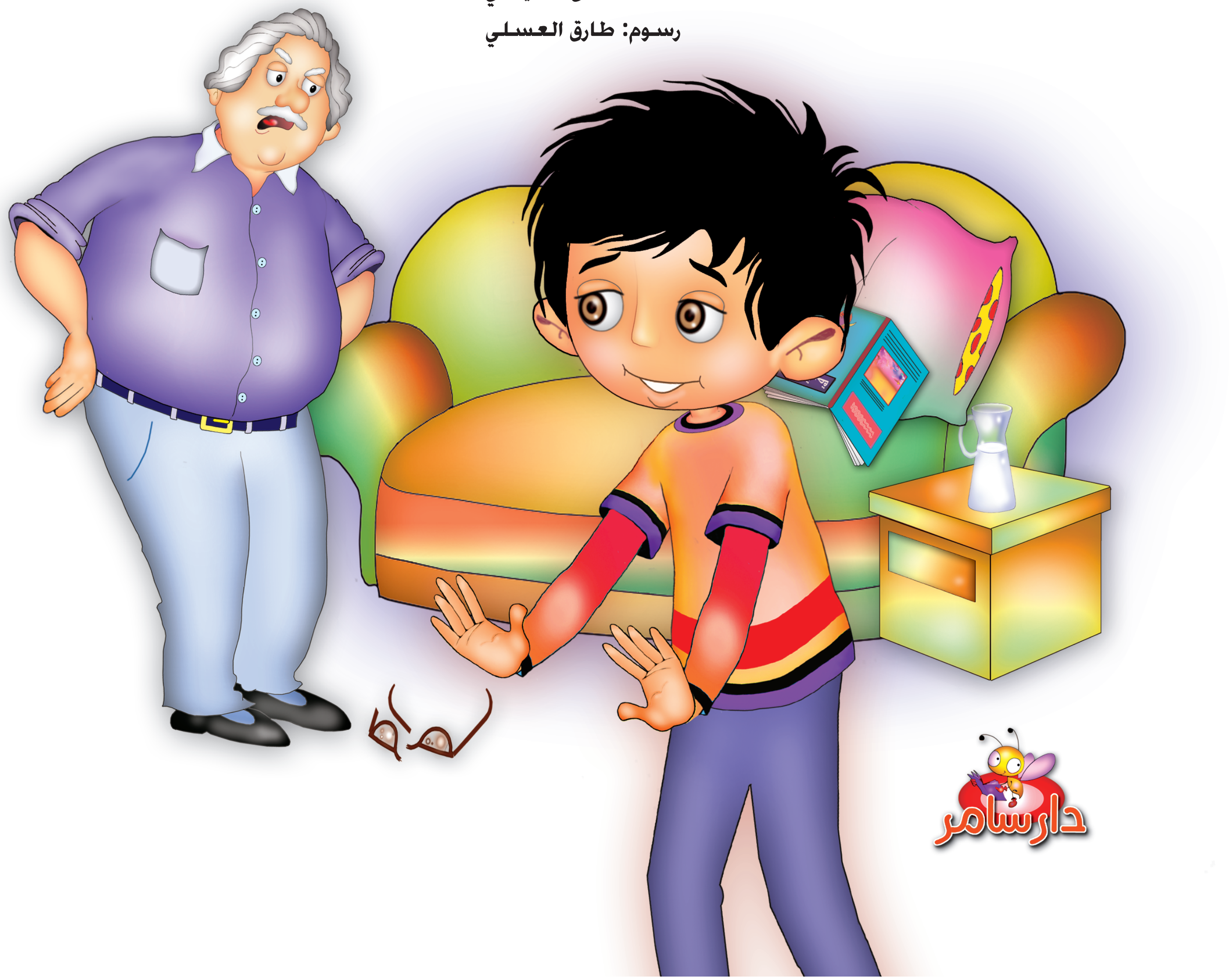
حكايات
للمطالعة
7-9 سنوات

نَظَّارَاتُ جَدِّي

قصة : منى محيدلي
رسوم: طارق العسلي



دار سامر

حكايات
للمطالعة

الحكاية عند الطفل، ليست فقط وسيلة للتسلية والنوم الهادئ،
إنها غذاء للمخيلة، وتلعب دوراً كبيراً في تكوين نفسية الطفل وسلوكه
عبر انشداده إلى أبطالها وأحداثها. من هنا تأخذ الحكايات أهميتها
في نمو شخصية الطفل وعقله. ولهذا تصبح مهمة اختيار حكايات
الأطفال من مسؤولية المدرسة والأهل، وقبلهما هي مسؤولية دار النشر
والكاتب، لأن أي خيال ممتع وأي رسوم جذابة لا يمكن أن تطغى على الأهداف
التربوية والمؤثرات النفسية.
انطلاقاً من هذا الفهم للطفل، تقدم دار «سامر» «سلسلة حكايات»
لتمزج الخيال السليم بالسرد التشويقي، بالأهداف التربوية والمعرفية،
باللغة البسيطة والصحيحة وبالرسوم الحالمة والجميلة.
«سلسلة حكايات» تطلق الطفل في عالم المطالعة الرحب
وتجعله يُقبل على القراءة... لا أن نقرأ له.

لبنان - بيروت - الروشة- بناية شمس - الطابق الخامس
هاتف: 809303-809302-809301-01/809300 فاكس: 01/809304-808281
البريد الالكتروني: Email: darkitabsamer@hotmail.com
Email: info@darsamer.com
Website: www.darsamer.com

دار سامر

حكايات
للمطالعة

نَظَّارَاتُ جَدِّي

قـصـة: منى محيـدلي
رسوم: طارق العسلي





إعْتادَ «وَائِل» أَنْ يَسْمَعَ مِنْ جَدِّهِ حِكايَةً قَبْلَ النَّوْمِ.

وَلَكِنْ، في هَذا المَساءِ كانَ الجَدُّ مُنْهَمِكًا في القِراءَةِ.

تَوَجَّهَ «وائل» نَحْوَهُ وَسَأَلَهُ: جَدِّي، ماذا تَقْرَأُ؟

لَمْ يَلْتَفِتِ الجَدُّ إِلَيْهِ. كَرَّرَ «وائل» سُؤالَهُ:

جَدّي أَلا تُرِيدُ أنْ تُسْمِعَني

قِصَّةً قَبْلَ أَنْ أَنامَ.





تَنَحْنَحَ الجَدُّ، نَزَعَ النَّظّارَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ وَقالَ:

والآن، ماذا تُريدُ أنْ تَسْمَعَ يا صَغيري؟

أَجابَ «وائل»: حِكايَتُك أَمْسِ كانَتْ حَزينَةً،

أُحِبُّ أنْ أَسْمَعَ مِنْكَ حِكايَةً مُفْرِحَةً.

قالَ الجَدُّ: لا أَتَذَكَّرُ يا «وائل» حِكايَةً مُفْرِحَةً؛

ما رَأْيُكَ أَنْ تَنامَ الآنَ وَغَدًا

أَحْكي لَكَ حِكايَةً تُفْرِحُكَ.



قالَ «وائل»: شُكْرًا يا جَدّي... إنَّكَ تَتَهَرَّبُ مِنّي.

وَما أَنْ هَمَّ بِالنُّهوضِ حَتَّى أَصابَ بِيَدِهِ نَظّارَةَ

جَدِّهِ، فَوَقَعَتْ عَلى الأَرْضِ وانْكَسَرَتْ.

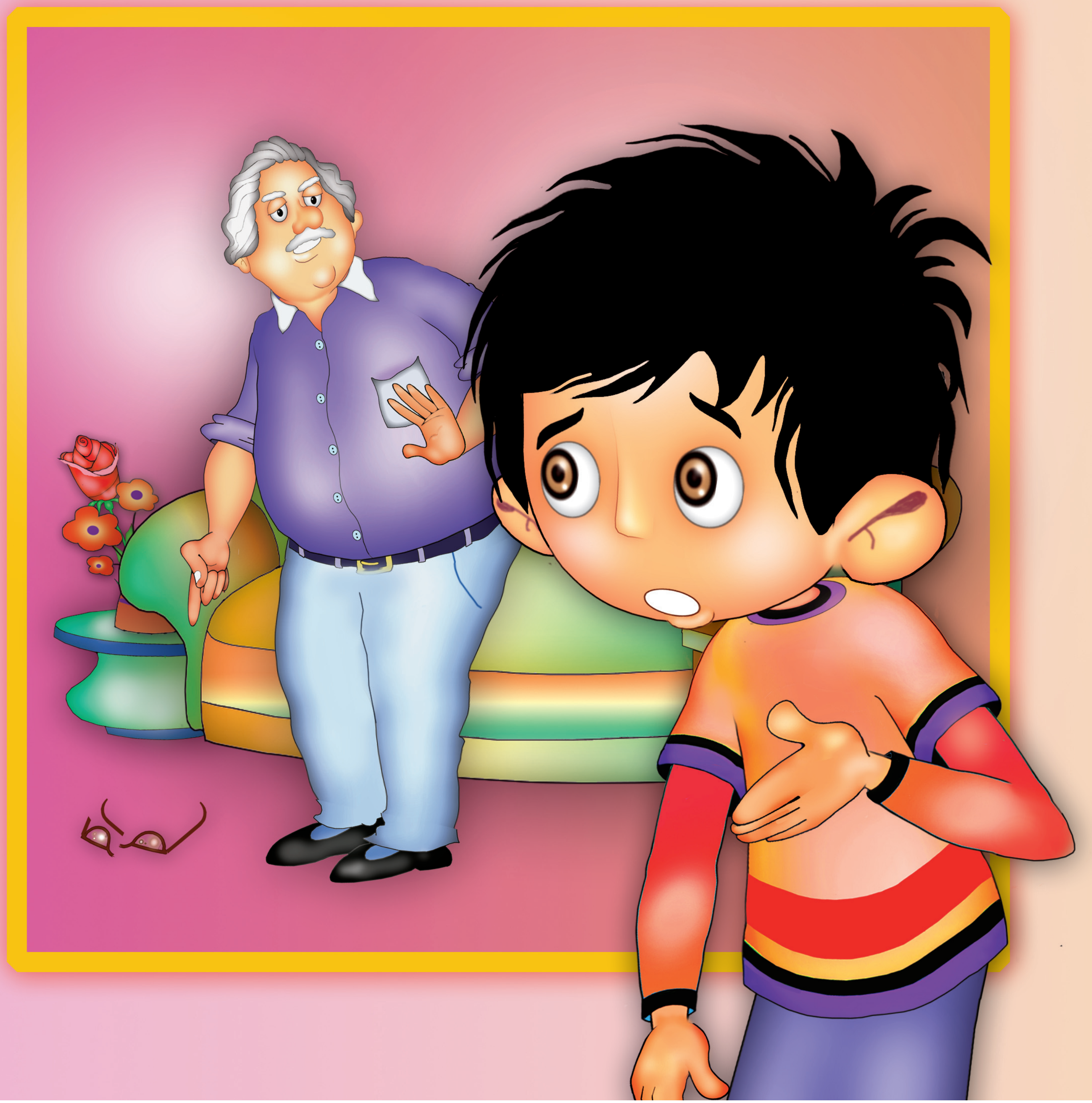
غَضِبَ الجَدُّ، وَقالَ: لَقَدْ تَساوَيْنا الآنَ،

فَأَنا لا أَسْتَطيعُ القِراءَةَ مِنْ دونِ نَظّارَةٍ،

وَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ مِنّي قِصَّةً قَبْلَ النَّوْمِ.

سَأَلَهُ «وائل»: أَصَحيحٌ يا جَدّي أَنَّكَ

لا تَسْتَطيعُ القِراءَةَ مِنْ دونِ نَظّارَةٍ؟



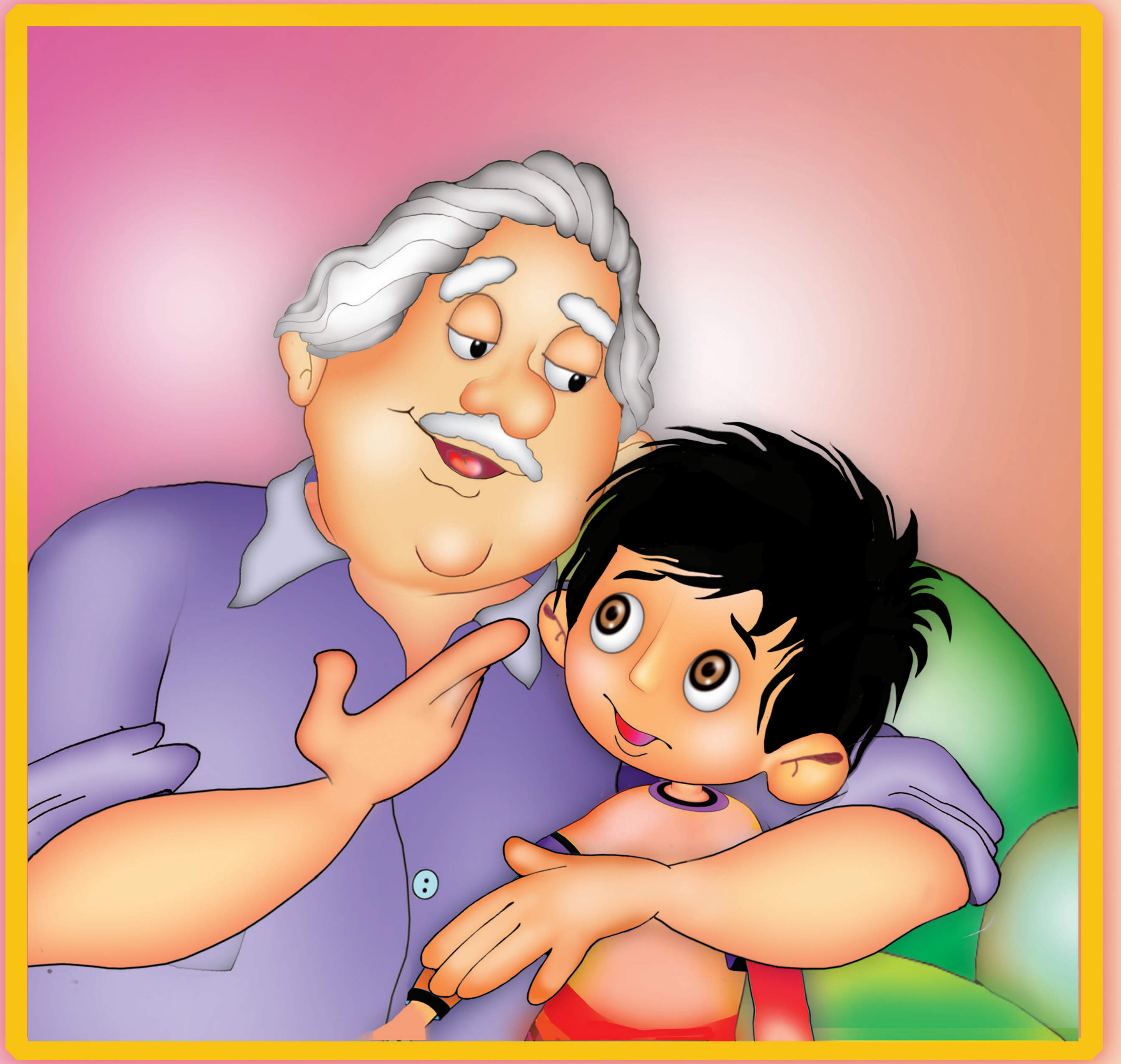
ضَمَّ الجَدُّ حَفيدَهُ إلى صَدْرِهِ وَقالَ:

عِنْدَما يَكْبُرُ الإِنْسانُ قَدْ يُصْبِحُ سَمْعُهُ خَفيفًا وَنَظَرُهُ ضَعيفًا، وفي بَعْضِ الأَحْيانِ يَصيرُ عَقْلُهُ صَغيرًا.

قالَ «وائل»: وَأَنْتَ يا جَدّي هَلْ صَغُرَ عَقْلُكَ؟

أَجابَ الجَدُّ: صَحيحٌ أَنَّني عَجوزٌ، وَلَكِنَّ عَقْلي لَمْ يَصْغُرْ، لِأَنَّني أَقْرَأُ كَثيراً مُسْتَعيناً بِالنَّظّارَةِ. قالَ «وائل»:

كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ وُلِدْتَ بِنَظّارَةٍ.

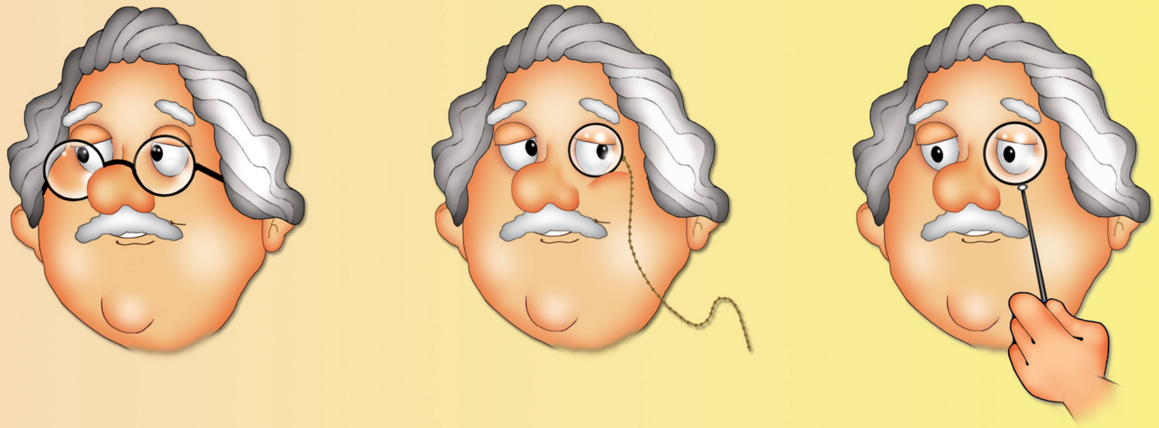


وَتابَعَ «وائل»: وَمَنْ صَنَعَ النَّظارَةَ يا جَدّي؟.

أَجابَ الجَدُّ: قَبْلَ النَّظّارَةِ الَّتي تَعْرِفُها،
هُناكَ رَجُلٌ عَظيمٌ يُدْعَى «ابْنُ الهَيْثَم» صَنَعَ
العَدَساتِ أيْ - زُجاجَ النَّظارَةِ - كَما يَقولُ
الصِّغارُ؛ وَبَعْدَها، وُضِعَتِ العَدَساتُ داخِلَ
إِطارَيْنِ وَأَصْبَحَتْ بِالشَّكْلِ المَعْروفِ.







سَأَلَ «وائل»: وَهَلْ نَظّارَتُك قَديمَةٌ يا جَدّي؟

أَجابَ الجَدُّ: في البِدايَةِ لَمْ يَكُنْ شَكْلُ النَّظّارَةِ كَما هُوَ الآنَ، فَكانَتْ تُحْمَلُ بِاليَدِ، ثُمَّ صارَتْ تُرْبَطُ إلى الرَّأْسِ، وَأخيرًا رَبَطوها بِالأُذُنَيْنِ كَما تُشاهِدُها.



قالَ «وائل»: وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ كُلَّ هذا يا جَدّي؟

تابَعَ الجَدُّ: بِسَبَبِ النَّظّارةِ التي أَضَعُها

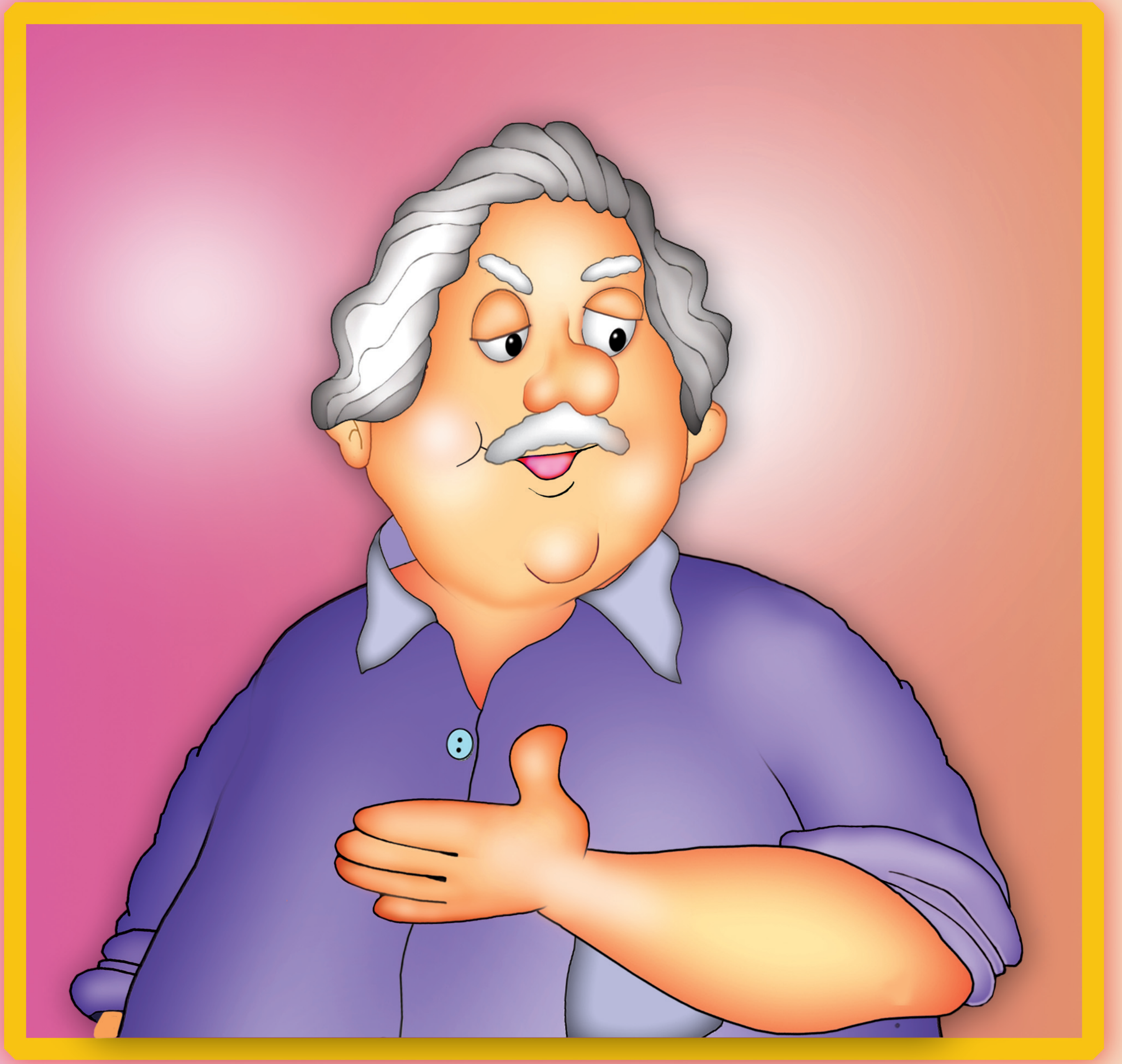
على عَيْنَيَّ، ولَوْلاها لَما اسْتَطَعْتُ القِراءَةَ.

صَرَخَ «وائل»: غَلَبْتُكَ يا جَدّي. قالَ الجَدُّ: كَيْفَ؟

- لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ قِصَّةً جَميلَةً

وَلَمْ تَقْرَأْها بِنَظّارَتِكَ.





قَبَّلَ الجَدُّ حَفيدَهُ. ذَهَبَ «وائل» إِلى فِراشِهِ،
لِيَنامَ وَيَحْلُمَ عَلَّهُ يُصْبِحُ في يَوْمٍ مِنَ الأَيامِ
مِثْلَ «ابْنِ الهَيْثَم» الذي اخْتَرَعَ العَدَسَةَ.

